كانت ايام العطل الاسبوعية تضمهم ولا تزال تسبغ عليهم بعض القيود الاقليمية وكذلك لا تزال اوقات المواسم والاعياد من الايام العزيزة التى يتندر فيها المغتربون ، ويتسابقون فى استرجاع الذكريات وتتبع الاخبار والرسائل الواردة من الوطن الحبيب » .

ان التمسك بهذه التقاليد ، هو دليل احساسات وطنية اجتماعية ، وهو ايضا دليل معاناة لفقدان جو معين وعلاقات معينة وارتباطات معينة لها نفاذها واصالتها فى مسلكياتهم وحياتهم . وهذه المعاناة تخلق بالطبع متاعب نفسية ، علاوة على المتاعب الاقتصادية التى يواجهونها فى اقطار لا يعرفون هم لغاتها او عاداتها ، ولذلك نجد الكثير منهم ما يزال يحمل الجنسيتين معا املا منه ورغبة فى العودة الى وطنه .

ومن ناحية ثانية ، وخاصة بعد ان مضى على اوائل المغتربين فترة طويلة من الزمن وانخرطوا فى التركيبة الاجتماعية للاقطار التى يعيشون فيها ، فقد بدؤا فى التعبير او الانتقال الى مجال الحياة الروحية فيه فتكونت هناك النوادى والجمعيات الادبية ، واصدروا مجلات وصحفا باللغة العربية ، وحتى التى لم تكن بالعربية فقد كانت موضوعاتها تعالج قضايا بلدهم الام ، فكانت هناك جمعية الشبيبة العربية الفلسطينية فى سان باولو ٩ ايار ١٩٣٩ ، والاتحاد العام للجمعيات العربية الفلسطينية فى البرازيل بعد عام ١٩٤٨ ، وصوت فلسطين التى يصدرها المغترب الفلسطينى (محمد عيسى) والتى تساعدها سوريا .

اما فى التشيلى فهناك الاستاديو الفلسطينى او النادى الفلسطينى ولجنة السيدات السوريات الفلسطينيات ، ومجلة بالاسبانية وتسمى (العالم العربى) وصاحبها الفلسطينى خورى ابو صياح .

ورغم ابتعاد المغتربين الفلسطينيين عن بلدهم ، الا ان هناك تأثيرا كبيرا لهم على بلدهم فى مجالات عديدة واخصها فى المجال الاقتصادى ، حيث يحول هؤلاء مقادير ضخمة من الاموال الى اسرهم ، وبالتالى يساهمون فى تحسين الوضع الاقتصادى فى البلد بشكل عام .

والاغتراب لا يؤثر على المهاجرين وحدهم ، بل ان له تأثيرا كبيرا على اهل الوطن ايضا ، ففى المجال الاقتصادى تتحول معاناة المغتربين وبؤسهم فى بلاد المهجر الى وجه افضل فى بلدهم حيث يحولون مبالغ من المال تساهم فى تحسين الاوضاع المعيشية فى الوطن .

ونلمس رفض الناس للهجرة من التعبير القولي الذى يتكرر على السنتهم كلما كانت هناك مناسبة لاجراء هذه التعابير القولية فيقولون فى الدبكة : ــ

ياما قلتلك ء السفر لا تـــروح
عودت عينى عالبكى والنوح

ويقولون ايضا :

يا زريف الطول وقف تاقلـــك
رايح عبلاد الغربة وبلادك احسن لك

خايف يا محبوب الروح تروح وتتملك
وتعشق الحلوين وتنسانى انـــا

ولا يخفى بأن هذه الاغانى تطفح بالتعابير العاطفيـة الجميلة والاصلية ايضا والتى لها تأثير عميـق علـى نفسية المواطن الفلسطيني فى الريف ذي النفسية الشفافة وخاصة فيما يتعلق بالحبيب او بالقريب ، ولا يخفى ايضا ان هذه التعابـير ترفض الهجرة مستعملة تأثير الحب والعشـق على نفسية من يريد الهجرة ومستعملـة سلاحا اخر وهو تجميـل صـورة الوطن ودمجها مع النظرة العاطفية كذلك .